حاشية الكشاف للامام
التحرير والمراد لمواقد فوائد
في اسطة التحرير استاد
التدقيق والنقر
عن كل معنى دقيق
مسعود بن عمر
التفتازاني
قدس سره
وعامله بما هو اهله

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين وسلم
تسليما كثيرا امين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لم يزل على عبده الكتاب ولم يجعل عوجا ومن فيه أول الدليل بكلمات محكما نزله الحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب وانطقه بالصدق مجتفا لما يحول عليه في كل باب يفصل لي القديم انهن صحائف ولا يفيض السمع العدم حد سماته فيالمس قديم بما لم تكن له حكيم وكل ما جرى وقد رسن انجاله ابت حكمته ان يرضى لعباده العجزا وعلت قدرته ان يحد في مكلم الامانيا والصلوة والسلام على خير الأصفيا وصفوة الانبيا محمد المبعوث بكتاب اعجز بفصل مقاطع الخطبا واخرس بلاغته شقاشق العرب العربا تقاصرت عن مدى اراده قطبان وقعي لها ونضاة الروم والاتيان ما بدا لبه غزير عدنان وحولها حتى قرعوا من المعارضة بأسل الالسنة الفصاح وقرضاب المقارضة بالسنة الاسل والرماح وعلى اله واصحابه رماة حدق الفصاحة والبيان وحماة طرق الهداية والتبيان الكاشفين للاستار عن حقايق التنزيل الواضعين للاسرار في دقايق التاويل **وبعد**

فان كتاب الكشاف للشيخ العلامة اجلة الله فضله دار المقامة قد طارت صيته حلاله قدح كالامطار في الاقطار وسار بنا هذ ذكره كالامثال في الامصار من قعب حوض العبور الى الاقاصي ونطقت وبطقت بفضله كل الكلمة الأماثل حتى وصفه بحس التالب الطعان الأقاوي ووضعه للطف التصنيف المدّاق على الاهداق اعرف بشعر محلة المعاند والمجاري وناد على علوز بينه كل وادي وناد تزاح له ارباب العلم المتين والفضل المبين وتمراح به من وجوه الاعجاز بحره شبه المزاحين بل تملا الرحمة منه قلوب الافاضل وتملك نفوسهم الاستحسان منهم اعطاهم ورفض ومنهم فيه لكل محمد مثال وكل منصوب مثال ويتمثال على الناظر البصير من غرائب نكته ارتسال يهتدي حوالبه



رياح آمال العضلا وسرق عليه نعام قلوب الاذكياء حوض غمار نكته وأثارة ويغوص على درايد الفوايد في بحاره الاستاذ المحاصر بن الشيخ فاضل فعلى البدر والبه رصيلا رحيلا وادرعوا فيه ليلا طويلا وصبروا عليه صبر اجمالا يبدون ما تركه الاولون من ثلمة ويتبعون ما اشتمه على الاخرين من مكمة ولو لم يكن منهم الا التنبيه على مظان الاشتباه والتفويه ببنان ما يجب الاعتناء لكفى تكيف وقد وفّوا كل بهم نحو بابه وطوحوا سفاينهم في ضبابه وسهلوا ما وقر من شعابه ورد للوا ما صعب من شوار ع صعابه وبلغوا كل مبلغ في كشف المحجر عن اسراره والشذى عن النوافح ونيل الاستصفاء بسطوع نايره وطلوع نهاره ولقد دخلت في رس تهم وانصلت بحلباتهم حين كان محض الشباب رطيبا وورد الجداية قشيبا ولم الامل طريا والفهم عن الخلل بريا استكشف التخفيقه خفاياه وجباياه وادأدت في طلبه ركاب الطلب ومطاياه مع حدي للهمدد وحرص على الكد عند واتقاد ازمن السعود متواصل واقتدار على الصعود متكامل فناسبت على ما قاسيت حتى اخرجت على ما تمنيت ثم طفقت ابدل للطالبين ما صادفت من محزون وفقر وانزر على الراغبين ما حصلت من يكسير وجبر فكان الكلام رجعا الى افاضوا في الاستعراب وقالوا ان هذا الشيخ عجاب ما سمعناه في الاولين والاقدمين وكما حام حوله الهمّة من المتقنين وطلبوا مني ان اثبت ما ثبت عندي واوثر لهم ما تفرق عندي ما سمعت من الاكابر الا فاضل او التقطت من كلام الاوايل اوسمح به الخاطر الفاتر اوسنح للنظر القاصر حين كان الراي دلودا والفكر عموما والتأمل قطوفا وصعودا وهو الى الكابر احدث في هذا الكتاب ما عند المصنف طرا واحطت بالديه خبرا وجمعت في ذلك الباب من الحقايق الجلايل والدقايق ما لم يجمعه احد من الخلايق واني الخوض فيه حقيق فهل العين وضعوا

بعض ما كتبت على الراس والعين وكان الامتثال حالي والالتفت بالي ان لا افقه بها سالوا فاما ولا ائبل بما راموا قائلا لما الزمن عليه الزمان من قلة الانصاف ووفوط الجور والاعتساف وميل الطباع الى المكر والعناد وظهور الفساد قال بر والجواب ما كتبت لدي العباد

الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf

وقيل معناه اما الفرقة فليست في كتاب الله تعالى فكذبه علي رضي الله عنه لان قوله ان يريدا اصلاحا يوفق الله بينهما يشتمل على الفراق وغيره قوله والالف في يريدا ذكر من المحتملات الاربعة ثلاثة وجوز الامام الرابع ايضا وهو ان يكون ضمير يريدا للزوجين وضمير بينهما للحكمين اي ان يريد الزوجان اصلاحا يوفق الله بين الحكمين اصلاحهما حتى يعملا بالصلاح قوله لا تحتوينا اي لا تبغضنا ولا بد من جوارنا من احتويت المكان اذا لم تحمده ماء وهواء استشهد به على ان الجنب هو البعيد نسبا حيث قابله بذي رحم قوله او غير ذلك منصوب معطوف على المنصوبات بعد اما لكن العدول عن اما الى او مع ابهام بل اعلامه بانه مجرور معطوف على مجلس او مسجد ومن ادنى صحبة تفسير له وبيان مما لا يليق بفصاحته واما على تقدير النصب ثم ادنى تعليل اي من اجل ادنى صحبة او بيان بحذف المضاف اي من ذي ادنى قوله المنقطع به على لفظ اسم المفعول وقدم في البقرة البحث للتلطف والترحم قوله وقرئ والجار الجنب قيل هو فعل بمعنى مفعول من جنبه نحاه اي الجار المجنوب المنحى . وقيل معناه الجار العربي حد اجتني كانه نفس الجنب وقيل اي ذي الجنب بمعنى الجانب قوله شخص به نوع للرجل اذا ورد عليه امر يقلقه وكذا اجل الجيفرع كناية عن القلق والقيام عن المقام وقدم في البقرة قوله والثناء عطف على كتمان والمرائي المنقصة قوله والاكل منفعة اي ان لم يكن للذم والتوبيخ لم يستقم لانه معلوم ان كل منفعة فلا معنى للاستفهام بانه اي ضرر فيه قوله مثقال ذرة اي ما يكون وزنه وزن ذرة وهي النملة او الصغير جدا من اجزاء الهباء الملتصق التراب وفيه دليل حيث حمل نفي ادنى ما يكون من الظلم كناية عن اعطاء الاجر والثواب بتمامه من غير نقصان وعن عدم زيادة في عقاب السيئة ادنى شيء فلولا ان ترك هذا الاعطاء والمنع ظلم لما صحت هذه الكناية ومن الدليل على ان القصد الى الكناية قوله وان تك حسنة يضاعفها واما الدلالة على انه لا يفعل الظلم لمنافاته الحكمة لا القدرة فلان الظاهر من قولنا فلان لا يفعل

بحث كلامي

كذا ان الافعال الاختيارية في نفسها اثر تركه باختياره والقادر على الترك قادر على الفعل وايضا التمدح بترك الفعل الاختياري لا يكون سببا الا حيث يمكن له فعله بخلاف غير الاختياري مثل لا تأخذه سنة ولا نوم فان التمدح بتنزهه عنه وعدم اتصافه به ومبناه على ما سبق من ان مدلول الكلام هو الترك لا عدم الاتصاف وتحقيق ان الظلم اي وضع الشيء في غير موضعه ممكن في نفسه وقدرته تشمل جميع الممكنات وبتوجه منع امكان ظلم كونه واما استحالته في الحكمة فلانها اتيان الفعل على ما ينبغي وعلى ان يتعلق عوض صحيح والقبيح لا يكون كذلك بالنسبة الى الغني المطلق وعندنا ايضا انه لا ينقص عن الاجر ولا يزيد في العقاب لكن بناء على وعده المحتوم فان الخلف منه ممتنع لكونه نقصا منافيا للالوهية وكان المعنى وبهذا الاعتبار يصح ان يسمى ظلما وان كان لا يتصور حقيقة الظلم منه تعالى لكونه المالك على الاطلاق قوله لكونه مضافا الى المؤنث وتجوز ان يكون باعتبار الخبر اعني حسنة لا يقال تانيث الخبر انما يصح بعد اعتبار تانيث الاسم لانا نقول الحسنة والسيئة التحقتا بالاسماء وليس دخول التاء فيهما مبنيا على تانيث ما يجريان عليه ولهذا قيل الصوم حسنة قوله يضاعف ثوابها لان مضاعفة نفس الحسنة بان يجعل الصلوة الواحدة صلوتين مما لا يعقل وما جاء في الحديث من ان التمرة اكلت ولم يربها الرحمن تبارك وتعالى حتى تصير مثل الجبل محمول على هذا المقطع بان التمرة اكلت ولم يرب على ان الحسنة هي التصدق بها لا نفسها وما قيل ان مضاعفة الحسنة ان يكتب ثوابها مضاعفا وصحيفة العمل او انه

تحقيق مضاعفة الحسنة

نولها

نولها مر له اضعافا فهاراجع الى مضاعفة الثواب ثم لما كان الثواب منفعة دائمة حمل المضاعفة بحسب المدة ليتحقق في الثواب المستحق البتة وحسن عطف التفضيل عليه بقوله ويؤت من لدنه اجرا عظيما وهو المضاعفة بحسب المقدار فان قيل دوام المنفعة وعدم تناهي اوقاتها هو اصل الثواب فاين التضعيف بحسب المدة بل كيف يتصور تضعيف غير المتناهي قلنا لعل المضاعفة من اوصافه الذاتية الالام مع الهية والتعبير بالمنفعة الخالصة الدائمة للتنبيه على هذا الا فالثواب نفس الجزاء هذا وحديث ابي هريرة رضي الله عنه ربما يشعر بان المضاعفة بحسب المقدار على ما اختاره الامام اذ معناه ثواب الف الف حسنة يعني الكثرة من غير تعيين بهذا العدد اللهم الا ان يحمل على التفضل وجاء للحسن اراده له في معرض الاستشهاد للمضاعفة قوله ويعط صاحبها من عنده تبع ذكر بانه تفضل كما تقول لمن زرته على اثره شيئا هذا اجرك وهذا من عندي وقد صار استعمال لدن استعمال عند في غير المكان وعلمناه من لدنا علما ولما شاع تمسك المعتزلة باستحقاق الثواب اجرا اي انه يستحق بالعمل لان هذا معنى الاجر وقد سمي المتفضل به ههنا اجرا مع الاتفاق على انه ليس جزاء العمل بالاستحقاق اجاب بان ذلك مجاز باعتبار المجاورة من جهة انه تبع الاجر ولا يثبت الا عند ثبوته فان قيل فليكن تسمية الثواب ايضا اجرا من باب المجاز بعلاقة المشابهة اجيب بانه خلاف الاصل فلا يصار اليه الا بدليل قوله ذكره كقوله وكنت عليهم شهيدا وجه الاستدلال الدلالة على ان الشهيد على الامة نبيهم ثم انه لا محالة يشهد عليهم في الاخرة قوله على هؤلاء اي الذين كذبوا الانبياء وذكر بان يشهد للانبياء انهم بلغوا وعلى هؤلاء انهم كذبوا انه فان قيل قد سبق في قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا انه عليه السلام يشهد لامته بالعدالة وامته على الناس بما فعلوا قلنا لا منافاة لجواز ان يشهد بعدالة امته وبما شهدوا عليه من فعل سائر الامم ويكون هذا تاكيدا للامر وتشريفا للامة ويحتمل ان تكون شهادته عليه السلام على المكذبين بين شهادته بعدالة امته الشاهدين على المكذبين فانها بمنزلة الشهادة عليهم فيتطابق الايتان وما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله بكاء سرورا انه بكا فرحا لا بكا جزع لانه تشريف في غاية فانه جعل امته شهداء على سائر الامم ثم جعله شهيدا على الكل يشعر بان هؤلاء اشارة الى المكذبين من جميع الامم حتى امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم فعليه ينبغي ان يحمل كلامه ههنا قوله وفاضت عينا اي كفانا تشريفا واكراما والاظهر انه بكا اشفاقا على الامم والمعنى حسبنا الان هذا القدر من القراءة قوله او يدفنون يعني ان تسوية الارض بهم كناية عن دفنهم والباء للملابسة اي تسوى الارض متلبسة بهم وقيل للسببية او بمعنى على واما على الوجهين الاخيرين فصلة قال في الاساس ساويت هذا بهذا وسويته به ثم لا حاجة الى الحمل على الغلبة لغلة الفرق بين تسويتهم بالارض والتراب وتسويتها بهم قوله لا يقدرون على كتمانه يريد التسجيل عليهم بشدة الامر وذلك في نفي القدرة على الكتمان بناء على شهادة الجوارح لا في نفي الارادة قوله وقيل الواو للحال على كانت الواو للعطف على حمله يود ثم الظاهر اعتبار تعلق معنى الظرف اعني يومئذ بالفعلين اعني يود ولا يكتمون لان شهادة الجوارح انما يجيء . ومن الغريب ما قيل ان يومئذ متعلق بشهد او يود صفة يومئذ والواو في عصوا للحال قوله وانهم لا يكتمون عطف على ان يدفنوا اي يودون انهم كانوا لا يكذبون في تلك المقالة التي يوهمون بها انهم يكتمون الله حديث اشراكهم ولا خفاء ان لا يكتمون على هذا ليس بمعنى عدم القدرة وقوله

لانهم اذا قالوا تحليه الوداد بهم وذكر بعد اي وذكر صار كرر ضمنه الامر عليه بحيث تقدموا نفسه للارض
بهم فلم يذكر تقدموا ان الاكبر ذكر منهم فان قيل هلا جعلوا الواو للحال لان صيرورة المحلى بهم
والبناء بفيده عطف والا يكون على شوي فاذكر لا يكون صفة الحال الا اذا دخل عليه لا يكون بكسر الهمزة
كانت الواو الاولى عطف لا يكون على شوي والمذكور يقول اي ينوون الآخرة وتعبر له قلنا امكن
حينئذ كسر الهمزة اكون المذكور نفسه والعطف فيعبر حينئذ اما اضافة الحال فخوارزم الكلمات
واما انهم بعد ما دخلوا حالا من ضمير بهم فيفيده وقيل اضافة الحال الى المفرد والقرآن بدخولها البيت لا يكلمون
يكلمون صفة مجمع عليه للاتم كونها بهما فاقده مواعيد مجمع اكلام المصنع بعد محاولة نظر وما ذكره
من المحلى ذكره بعضهم صاحب المرشد غير شارح الركون الواو للحال بل واضح الاشارة اليها
للعطف على شوي بحرد كونها للاستيناف ويعني العطف على حاله نوبه وضع بانه لا يدخل
تحت النجح ويكون نحو لا يعبرون على الكلمات قوله وراءها البيت للطرخاني وهو من جنوده بالمفاوة
ولبيد فوقعت الجرد ذا يابا • طلبح شل اخلاف الجفون • فانه ان يبرز العنوبهم •
بكسر سنانهم كالترتيب • وكذا في الاساس انتهاء العقوبهم فانه ان يبرز العنوبهم •
فيه اخلاف الجفون بالخاء والقاف وسكرسنانه بافراد الضمير وهو الراجح وهو المطابق للواو
وجه يكون احد المراجح الاول وراجوا التردد بالواو الى الجحة الفاقة المهرة والى الجحة
المعصية • وناقة طليح جهدة بالسير واخلافها للعنوب الاعضاء المهرة والى الجحة
اذا علت على عقله وران فيه النوم بسجو والسنة اول النوم والجزيرة كبه بهيمة من
رقدتهم فانه ان يغلبهم النوم لكن اشتداد الرين النوم مع ثقل والياء الواقعة على سكون الفعل
لا يوافق ما ذكروه من الاستغراق الا قوله لان الاسكان على وزن فعل تعلق بمحذوف اي صح الضمير السكون
مع اختصاصها بالجمل اللاتي هن ذوات اصحابها وهي فعل يجمع مفعول لجرحي ن جرحه وما
ذكر بعض الزين تكلون بسكون الكاف وضم اللام والنون وتكرر عطفه على سكاري الا وقوله
على ما حكاه ابن جني ش قوله مع الواو لانه اذا وقع المفرد المضموم موقع الجملة والواو جعلها منه
الواو فر لعدم وقوع موقع الجملة والواو جعلها منه ان يجعل الاعراب وامان يجعلهم مع
بين قولها حال الغفر سكارى وحلوا وهم سكارى او معنى الاولى والاكرك والثانية حلوا وهم كذلك
باستيناف الاسنة وهو عند القاهر قوله والمعنى يشوي بيان لصحة عطفه على الصلة
الحال من ضمير يكبو قوله الا على رسيلا استثناء مفرغ واقع موقع الحال من المخاطبين اي لا تقربوا
الصلوة حنبا كائنين على حال من الاحوال الا حالة كونكم عابري سبيل وحد السواك الاستتار
عن كيفيه حصلها حالين من فعل واحد اما على الاشتمال او على الاضمار او على تقدير الاضمار

وقف
الهيئة العامة للأوقاف
General Authority of Awqaf
مكتبة
بالمسجد الحرام